

الفائق في غريب الحديث

- نَوَى الشَّءَ : جَدَّ - فى طلبه أى° من طَلَبَهَا جَادًّا° فى ذلكَ لِيَبْلُغَ غَايَتَهَا
أَعَجَزَتْهُ وَخِيَّبَتْهُ . دُبُرًا° : أى خرا وروى بالفتح ودُبُرُ الشَّءِ ودَبُرُهُ : عَقَبَةُ
وآخره . مهاجرًا : أى يهاجر قَلْبُهُ لِسَانَهُ ولا يواطئُهُ على الذكر . ابن عباس رضى الله
عنهما قال له رجل من° بَلَاهُ جَيْمٌ : ما هذه الفُتْيَا التى قد شَعَّ بَتِ النَّاسِ ؟ أى
فرقتهم . والشَّعَّ عُبٌّ من ضداد يكون التَّفْرِقَةُ والملاءمة وأصل الباب وما اشتق منه على
التفريق وكأنَّ الملاءمة إنما قيل لها شَعَّ بٌ لأنها تقع عَقَبِيَّةُ التَّفْرِيقِ وبعده فهى من باب
تسمية الشَّءِ باسم ما يُجَاوِرُهُ وَيُدَانِيهِ . قال فى قوله D وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ : الشُّعُوبُ : الْجُمُوعُ . والقَبَائِلُ : الأَفْخَادُ يتعارفون بها . جُمُوعٌ كل
شَّءٍ : مُجْتَمِعٌ أصله يقال لَمَّا اجتمع فى الغُصْنِ من بَرَاعِيمِ النَّوْرِ : هذا جُمُوعٌ
الثَّمَرِ . والعرب على ست طبقات : شَعَبٌ كُمُضَرٍ وَقَبِيلَةٌ كَكِنَانَةَ وَعِمَارَةٌ كقريشٍ وِبَطْنٌ
كقُصَيٍّ وَفَخْدٌ كهاشمٍ وَفَصِيلَةٌ كالعباس . وقيل : الْجُمُوعُ الذين ليس لهم أصلٌ نَسَبٍ فهم
متفرقون . قال ابن الأَسْلَمِ : ... من° بين جَمْعٍ غَيْرِ جُمُوعٍ
والشُّعُوبُ كذلك لأنها متفرقة فى أُنْفُسِهَا . وإن كانت القبائل وما وراءها تجتمع
إليها